الله صلى الله عليه وسلم يقود النظر الي وجه علي عباده وكان اذا
غضب المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يجترا احد ان يكلمه الا علي وقال
صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب الجنة فتدخلها
بغير حساب بعدي وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل في احد
من كتاب الله ما نزل في علي وقال لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد
من هذه الامة وقال ايضا والله لقد اعطي تسعة اعشار العلم وايم
الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال وقد ذكر عنده انكم لتذكرون
رجلا كان يسمع ويطأ جبريل فوق بيته وقال عمر رضي الله عنه اقضانا علي
وروي انه لما اراد رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر وقال لعلي ان
الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفصاله في عامين فالحمل ستة
اشهر والفصال في عامين ترك رجمها وقال لولا علي لهلك عمر وكان
يقول لا خير في عيش قوم لست فيهم يا ابا الحسن اولا احياني الله لمعضلة
لا يكون فيها ابن ابي طالب حيا وفي رواية اعوذ بالله ان اعيش في قوم
لست فيهم يا ابا الحسن وكان يقول من بين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوني سلوني ولم يجسر على ذلك غيره الي غير ذلك
مما لا يحصى حتى قال الامام احمد رضي الله عنه ما ورد لاحد من الصحابة
من الفضائل ما ورد لعلي ومن اراد ان يعرف منزلته من المصطفى فليتأمل ما صنعه في المواخاة بين الصحابة جعل يضم الشكل الي الشكل والمثل الي
المثل فيؤلف بينهما الى ان آخا بين ابي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه
واختصه لاخوته فناهيك بها من فضيلة واعظم بها من شرف ولو
لم يكن من فضله الا اختصاصه بفاطمة مع طلب ابي بكر وعمر وغيرهما
وشدة اهتمامهم بها مع كون ذلك بامر الله تعالى لكفى ولكرامات
لا تعد منها ما قال اصبغ اتينا مع علي قبر يوضع قبر الحسين فقال
على ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم
فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض وقد
علم السنة والشهر والليلة التي قتل فيها ولما خرج لصلاة الصبح صاح
الأوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح قتله عبد الرحمن

بن ملجم بسيف قد اسقاه السم صبيحة سبعة عشر من رمضان او ثلاثة
عشرة او احدى عشرة خلت او بقيت او ثماني عشرة عام اربعين
ومات من يومه او كان ذلك صبيحة الجمعة وبقي الى ليلة الاحد
وتوفي وصلى عليه ابنه الحسن ودفن ليلا بدار الامارة بالكوفة وقيل
برحبة الكوفة وقيل بنحو الحيرة قال الخندي والاصح عندهم انه مدفون
من ولاء المسجد غير الذي يؤمه الناس اليوم وعمره ثلاث وستون
او اربع او خمس او سبع وخمسون او ثمان وخلافته اربع سنين وثمانية
اشهر فمدة خلافة الاربعة على الصحيح تسعة وعشرون عاما وخمسة
اشهر وثلاثة ايام وعليه فاطلاق حديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا للقرب او لعد ولاية الحسن منها ليس المراد بان من
بعدهم ليسوا خلفا بل ليسوا كاملي الخلافة لقصور اتباعهم وله من
الولد ثلاثة وثلاثون الذكور منهم عشرا واربعة عشر هذا وفضائل الاربعة
لا تحصى ويكفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي
بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج

الباب الخامس في شئون بسائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين قال تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل الآية وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير
اصحابي وفي اصحابي كلهم خير وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا به وفي الحديث ايها الناس انا راض عن
ابي بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عن عمر وعن علي وعن

Copyright Beijing Science University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)